العدد 2524 - السنة التاسعة
الأحد 19 شوال 1437 - الموافق 24 يوليو 2016
Sunday 24 July 2016 - No.2524 - 9th Year

إعداد : ياسر السيد

كيفية الصلاة على المصطفى

إنّ من اعظم النعم التي انعمها الله تعالى على عباده ان ارسل إليهم عبده ونبيه وحبيبه محمدا صلى الله عليه وسلم، ليُخرجهُم من الظلمات إلى النور، ويُبين لهم دين الحقّ ويُرشدهم إلى الطريق الصحيح، ويُبعدهم عن الطريق الخاطئ، وقد ذكر الله تعالى نعمة بعث الرسول صلى الله عليه وسلم على عباده في كتابه الكريم في الآية التالية:قال تعالى: «لقد منّ الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من انفسهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين». قال الله سبحانه وتعالى في كتابه الكريم: «يا أيها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا، وسبحوه بكرة وأصيلا. هو الذي يصلي عليكم وملائكته ليخرجكم من الظلمات إلى النور وكان بالمؤمنين رحيما». هُنا ذكر الله تعالى الصلاة منه ومن ملائكته على عباده ليُخرجهُم من الظلمات إلى النور، فرحمته تبارك وتعالى وسعت كل شيء. الرسول صلى الله عليه وسلم اسمه ونسبه ونشأته هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم، وُلد يوم الإثنين في شهر ربيع الأول في مكة المكرمة، وهو من قبيلة قريش، امه آمنة بنت وهب، توفي إبوه وهو لا يزال في بطن امه، وايضا توفيت والدته بعد ولادته مباشرة، أي انه صلى الله عليه وسلم نشأ يتيما، فقامت بتربيته وإرضاعه حليمة السعدية. مُهمّة الرسول صلى الله عليه وسلم، التي بعثه الله تعالى لأجلها، هي تبليغ العالمين رسالة الإسلام وتوضيح مقاصدها لهم وذلك رحمة بهم، والعمل على الزامهم باوامره واجتناب نواهيه، وشرح احكامه وقوانينه وتسهيلها لهم، وبذلك يكون رسولنا صلى الله عليه وسلم ارشد امته إلى الطريق الصواب من خلال ذكر الفروض والسنن والواجبات مُفصّلة مُوضحة لهم. الصلاة على الرسول لمعرفة كيفية الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم، نذكر الحديث الشريف التالي الذي يُوضح لنا ذلك: يقول بشير بن سعد رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم: أمرنا الله أن نُصلي عليك يا نبي الله، فكيف نُصلي عليك؟ فسَكتَ النبي صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انّا لم نسأله، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، قولوا: «اللهم صلى على محمد، وعلى آل محمد، كما صليت على إبراهيم، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم في العالمين إنك حميدٌ مجيد». إذن نستنتج انّ الصّلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم تتمّ لفظا باللسان وليس فعلاً، ويُستحبّ الإكثارُ منها لفضلها العظيم علينا. فضل الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم وَرَدَ في فضل الصلاة على رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم عدّة أحاديث تُوضّح ذلك، منها نذكر حديث: عن انس بن مالك رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«من صلى عليّ صلاةً واحدةً، صلى الله عليه عشرَ صلوات، وَحُطّت عنهُ عشرُ خطيئات، وَرُفعت له عَشرُ درجات». وحديث ابن مَسعود رضيَ الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:«إنّ أولى الناس بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة». ومنها حديث قال النبي صلى الله عليه وسلم:«البخيل من ذُكرتُ عنده ولم يُصلِ عليّ». ومعنى هذا الحديث أنّه حتى لو ذُكرت الصلاة على رسولنا صلى الله عليه أمام الإنسان مائة مرة في الجلسة الواحدة فيجب على العبد أن يذكر الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم في كل مرة تُذكر الصلاة على رسولنا الكريم فيها ،وهي من انفع الأعمال والعبادات عند الله تعالى. عن أبي أُمامه رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « صلاة أمتي تُعرض عليّ في كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم عليّ صلاة كان أقربهم مني منزلة». أيّ يُستحب الإكثار من الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم في جميع الأوقات وخاصّة في يوم الجمعة، فهي تعرض على الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا اليوم، وتُقرّب العبد يوم القيامة من منزلة الرسول صلى الله عليه وسلم.

صلاة الوتر

الوتر – و تقرأ بفتح الواو و كسرها – تعني المفرد أو الواحد، و ضدها في اللغة الشفع و التي تعني الواحد المضاف للواحد فيصبح زوجا، فالوتر صفة لله تعالى إبتداء ، فالله واحد أحد فرد صمد لا إله غيره ، و لذلك يوصف بأنّه وتر. و كذلك ورد في الدّين الإسلامي صلاة الوتر، و هي الصلاة التي تصلى عقب صلاة العشاء، و يمتد وقتها من بعد صلاة العشاء و حتى صلاة الفجر، و إنما سميت بصلاة الوتر لأنّه يجب إختتامها بركعة واحدة. فالنبي صلى الله عليه و سلم يقول(صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشيت الصبح أوتر بواحدة) ، و معنى الحديث يشير كما إتفق معظم أهل العلم أن صلاة الوتر غير محددة الركعات و إنما يجب أن يكون مجموع ركعاتها عددا فرديا فهي تصلى كل ركعتين معا و تختتم بسلام، ثم إذا أراد المرء إنهاء صلاته أتى بركعة الوتر، و لو أنّه بعد إتيانه بركعةالوتر قرر إكمال الصلاة، فإنّه يقوم بصلاة ركعة واحدةأوّلا ليشفع آخر ركعة صلاها، ثم يصلي ركعتين ركعتين حتى يفرغ من صلاته فيعود فيصلي ركعة الوتر. تعتبر صلاة الوتر سنة مؤكدة عن الرسول صلى الله عليه و سلم، و قد حافظ عليها السلف الصالح، حتى إن تاركها كان يقدح في شهادته، و كذلك إعتبرها كثير من السلف من أهم السنن المؤكدة في الصلوات بعد الصلاة المفروضة و قدموها فضلا على صلوات السنن في الفجر و الظهر و المغرب و العشاء. قد يخلط البعض من النّاس بين صلاة الوتر و سنّة العشاء، و لكن هناك إختلاف، فهناك ركعتان من السنة عقب العشاء بخلاف صلاة الوتر، و كذلك قد يحير البعض بعض المصطلحات مثل صلاة التراويح و صلاة التهجد و قيام الليل، و الحقيقة أن ذلك كله داخل في صلاة الوتر فصلاة الليل هي قيام الليل و هي التهجد و هي التي موعدها من بعد صلاة العشاء و حتى مطلع الفجر ، و هي التي تسمّى في رمضان التراويح، و هي غير المحدّدة الركعات، و هي التي تكون مثنى مثنى فإذا أريد ختامها جيء بالركعة الواحدة التي تسمى ركعة الوتر، و هذا هو سبب التسمية بصلاة الوتر أي الصلاة المختومة دوما بركعة الوتر.

صلاة الضحى

الضحى من صلاة النوافل التي يصليها الفرد تقرّبا لله عزّ وجل، وحكمها هو سنّة مؤكدة يؤجر فاعلها امّا تاركها فلا يعاقب لأنها سنة. وقت صلاة الضحى سمّيت صلاة الضحى بصلاة الأوّابين الذين يعودون لربّهم ويستغفرونه بعد ما أسرفوا باقتراف الذنوب، ولها وقت محدّد فإن خرج فإنّه لا يجوز أن يصليها أحد، ويدخل وقتها كما بيّن النبيّ في حديثه حيث قال: "صلاة الأوابين حين ترمض الفصال" رواه مسلم، حين ترمض الفصال أي طلوع الشمس بمقدار رمح في السماء، وهذا يعني بعد طلوع الشمس بربع ساعة إلى ما قبل صلاة الظهر بشيء ولا يجوز أن تصلى حين تكون الشمس عموديّة في السماء ولا لحظة طلوع الشمس ودليل ذلك ما روي عن عقبة بن عامر أنّه قال: "ثلاثُ ساعات كان رسول الله صلّى اللهُ عليه وسلّم يَنهانا أن نُصلّي فيهنّ، أو أن نقبرَ فيهن موتانا: حين تطلُعُ الشمسُ بازغة حتّى ترتفع، وحين يقومُ قائمُ الظّهيرة حتّى تميل الشمسُ، وحين تضيّف الشمسُ للغروب حتّى تغربَ"، وهذه الصلاة لا تقضى إن فاتت أحدنا لأنها غير واجبة، وتصليها في البيت أو في المسجد لكن من الأفضل وحسب سنّة النبيّ فقد أوصى بجعل شيء من صلاة السنّة في البيوت كي لا تضحي كالمقابر مهجورة لا تصلى فيها صلاة. عدد ركعات الضحى للضحى أهميّة كبيرة فاحرص ألا تفوتك، فهي صدقة عن مفاصل جسمك، سمّاها النبي بصلاة الأوابين الذين يقرون بذنوبهم فيعودون نادمين بعد تقصيرهم، وعدد ركعاتها مختلفةأقلها اثنتين وأكثرها 12 ركعة، وممّا يروى أنّ النبيّ صلى الله عليه وسلّم يوم فتح مكّة صلّاها ثمانية ركعات، صلاة الضحة بسيطة ولا يشترط عددها ولكن أجرها عظيم عند الله فالصلاة تدافع وتحاج عن صاحبها في قبره وتمنع عنه العذاب، وحين يحاسب العبد يوم القيامة فإنّ أوّل ما يحاسب عنه الصلاة، فإنّ وجد في صلاته نقص نظروا في صحيفته إن كان له نوافل فإن كان، سدّت فسدّ النقص في الفرائض. فضل النوافل لما للنوافل من أهميّة وفضل عظيمين فقد أوصانا النبيّ بها، حيث إنّ النوافل عامة تزيد درجة القرب والحبّ من الله كما في الحديث القدسي: "وما يزال عبدي يتقرّبُ إليّ بالنوافل حتى أحبّه"، فأيّ عظمة هذه وأي كرم هذا في أن تكون عند الله من المقبولين بل رفع المقام فقال حتّى أحبه فإذا أحببتُه الله فسيحبك أهل السماء، ويحبك أهل الأرض، ويعطيك حتّى فوق ما أردت وطلبت، أضف لذلك كله ما للصلاة من فضل في القرب من النبيّ صلى الله عليه وسلم يوم القيامة.

كيفية تحسين الصوت في قراءة القرآن

يقرأ الكثير منّا القرآن الكريم بحسب التجويد المطلوب، ومن الممكن أن يكون حافظا له بشكل ممتاز، ولكنّه لا يملك الصوت الجميل لقراءته وتسميعه، وبما أنّ القرآن الكريم هو كتاب الله عزّ وجل، فإنّ أقل شيء يمكن فعله عدا عن قراءته ومحاولة حفظه، هو تجويده ومحاولة تسميعه بأجمل صوت امتثالا لقوله صل الله عليه وسلم: «زيّنوا القرآن بأصواتكم»، ويتمّ ذلك من خلال اتباع مجموعة من الخطوات. تحسين صوتك بالقرآن الكريم الاستماع إلى أشرطة القرآن الكريم ومحاولة الاستماع جيدا لمخارج الحروف ونغمات الصوت التي يصدرها الشيخ دون جهد أو عناء. محاولة التدريب المستمر على التغنّي بالقرآن الكريم، لقوله صل الله عليه وسلم: «ليس منا من لم يتغنّ بالقرآن». القيام بتمارين النفس، كأن لا تقف أثناء قراءتك إلا عند الوقف فقط وهذا يحتاج منك تدريب وبشكل مستمر دون انقطاع لفترات كبيرة، أن تراعي التجويد أثناء قراءتك، وتراعي أيضا عدد الحركات في كل من الغنة والمدود. جرب أن تسجل صوتك وأنت تقرأ، ثم قم بالاستماع لصوتك بشكل موضوعي، اقرأ القرآن بنبرات مختلفة، بسرعات مختلفة أيضا وبطبقات مختلفة أكثر من مرة وقم بتسجيلها في كل مرة لتستمع إليها وتلاحظ المميز فيها. حاول أن تخفض صوتك مرة وترفعه مرة أخرى؛ لأنّ هذا يمكنك من التحكم في قدرتك على تنويع قوة صوتك. تدرب على إلقاء الخطابات، فهي تساعد على التحكم بطبقات صوتك، إضافة إلى أنها تخلصك من الخنقة أو الغصة التي من الممكن أن تحدث. حاول أن تقرأ القرآن أمام أصدقائك أو أهلك بسرعات ونبرات مختلفة، وتأخذ رأيهم في أفضلها، وتسألهم إن لاحظوا أي حشرات مزعجة أثناء قراءتك في صوتك. تدرب كثيرا على مخارج الحروف وكذلك الكلمات التي تواجه صعوبة في نطقها كالكلمات التي بها تفخيم مثلا. تفاعل مع الحروف والكلمات أثناء القراءة، واجعل روحك تتفاعل وتتناغم معها أيضا. حاول أن تستغل قدراتك الصوتية بالاستفادة من قانون التنفس؛ لأنّه يمكنك من التحكم في قوة صوتك وطبقاته أيضا. اهتم بصحة صوتك وحلقك أيضا، فإن كان صوتك متعب فهو هنا بحاجة إلى راحة وترطيب أيضا، فيمكنك شرب الماء الدافئ المضاف إليه عسل أو وضع حبات من الزبيب، أو يمكنك استخدام بعض الحبوب الطبيعية المصنوعة من النعنع مثلا. حاول أن لا تتنفس من فمك بشكل كبير؛ لأنّ ذلك يؤدّي إلى جفاف في الحبال الصوتية، فعوّد نفسك على التنفس من أنفك بالدرجة الأولى.

أبوسعيد الخدري «رضي الله عنه»

ابو سعيد الخدري هو إمام مجاهد و هو مفتي المدينة المنورة ، اسمه سعد بن مالك وله أخو من أمه و هو قتادة بن النعمان الظفري الملقب بأحد البدريين كما استشهد والده مالك يوم غزوة أحد ، وشهد ابو سعيد الخدري غزوة الخندق ، وبيعة الرضوان أيضا. كان يروي الحديث فحدث عن الرسول صلى الله عليه وسلم فاكثر في الحديث وأطاب فيه رحمه الله ، أما ممن حدث عنه من الصحابة: ابن عمر ، وأنس، وجابر ، وسعيد بن المسيب ، وعامر بن سعد ، وعبد الرحمن بن أبي سعيد الخدري ، وعمرو بن سليم ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة وابو سلمة بن عبد الرحمن ، وأبو نضرة العبدي ، ونافع العمري ، وعبد الله بن خباب ، وبسر بن سعيد ، وعبد الرحمن بن أبي نعم وبشر بن حرب الندبي ، وعطاء بن يسار وأبو الصديق الناجي ، وعياض بن عبد الله ، وأبو الوداك ، وقزعة بن يحيى وأبو المتوكل الناجي ، ومحمد بن علي الباقر وأبو صالح السمان ، وسعيد بن جبير ،وعطاء بن يزيد الليثي ، وأبو سلمة بن عبد الرحمن ، ، والحسن البصري وعطية العوفي ، وأبو الهيثم سليمان بن عمرو العتواري وأبو هارون العبدي و غيرهم . اقوال العلماء و أهل السنة ـ الشيخ ابن داود الحلي قال: من الأصفياء ـ الخطيب البغدادي قال : من افاضل الأنصار، وحفظ عن رسول الله(صلى الله عليه وآله) حديثا كثيرا ـ الشيخ الخطيب التبريزي قال : كان من الحفاظ المكثرين، والعلماء الفضلاء العقلاء ـ ابن عبد البر قال: من نجباء الأنصار وعلمائهم وفضلائهم ـ ابن كثير قال: صحابي جليل من فقهاء الصحابة ـ الشيخ محيي الدين المامقاني قال: لا يبقى شك لدى من راجع الروايات الواردة عن هذا الصحابي الجليل، ووقف على سيرته وولائه لأهل البيت(عليهم السلام)، واطلع على شهادة الإمام الرضا عليه آلاف التحية والثناء. علم إنه في قمة الجلالة والوثاقة والولاء لأئمة الدين، وهو عندي: أنّ عدّه في أعلى مراتب الحسن فمطلحقه